

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 51 @ قريبا من ثلاثة أشهر ثم لقيه أيضا بمكة في سنة خمس عشرة فقرأ عليه المناسك للعلامة تقي الدين الجراحي وراسله بأسئلة أجابه عنها كما بينت بعض ذلك في الجواهر والدرر ، وأخذ الفنون عن السيد الجرجاني لقيه بالمدرسة البهائية والفقه عن الغياث محمد بن علي بن أبي بكر الجيلي قرأ عليه بعض الحاوي ، وكان ذا عناية بالحديث ولقاء الشيوخ وعلى يديه أجاز جماعة من المسندين لأهل نواحيه وانتفع به في ذلك كوالده ومن شيوخه ظهير الدين عبد الرحمن بن أبي الفتوح الطاووسي بل حدث هو وإياه بالشمال للترمذي بقراءة الطاووسي ابن أخي أحدهما وأجاز له وخرج له مشيخة وقفت على منتقى النجم بن فهد منها ، وهو ممن أخذ عنه أبوه التقي . مات سنة تسع وثلاثين ببلاده رحمه الله وإيانا . محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ناصر الدين المصري الحنفي والد عبد الرحيم الماضي ويعرف كسلفه بابن الفرات . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمئة ، وأسمع وهو صغير على أبي الفرج بن عبد الهادي وأبي الفتوح الدلاصي وأبي بكر بن الصناج في آخرين ، وأجاز له من دمشق الحافظان المزي والذهبي) .

وأبو الحسن البندنجي وجماعة ، وحدث بالمشاف وغيره وتفرد بالسمع من ابن الصناج وبإجازة البندنجي ، روى لنا عنه خلق أجلمهم شيخنا . وقال في معجمه إنه اشتغل وتكسب بحوانيت الشهود وولي خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان لهجا بالتاريخ لا يزال مكبا على كتابته بحيث كتب فيه كتابا كبيرا جدا بيض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلدا وأظن لو أكمله لكان ستين ، ولكنه لم يكن يحسن الإعراب ولذا يقع فيه اللحن الفاحش إلا أن كتابته كثيرة الفائدة من حيث الفن الذي هو بصدده ، وآخر ما كتب إلى انتهاء سنة ثلاث وثمانمئة وقد بيع مسودة لعدم اشتغال ولده بذلك . وقال في إنبائه : وتاريخه كثير الفائدة إلا أنه بعارة عامية جدا ، وكان يتولى عقود الأنكحة ويشهد في الحوانيت طاهر القاهرة مع الخير والدين والسلامة . مات ليلة عيد الفطر سنة سبع . وهو في عقود المقرزي وقال إنه تفقه وكتب في التاريخ مسودة تبلغ مائة مجلد بيض منها نحو العشرين وقفت عليها واستفدت منها ، إلى أن قال وترك ولدا ينوب في الحكم وتشكر سيرته رحمه الله . محمد بن عبد الرحيم بن علي أبو الخير العقبي القاهري الشافعي . ولد تقريبا سنة ثمانمئة وحفظ القرآن وغيره وأسمع على الشمس الشامي ثلاثيات مسند أحمد وغيرها ، وأجاز له جماعة واشتغل عند الزين البوتيحي في الفقه وغيره